

**فان قلت** كيف جاز ان يرد لهم الضلال ويدعو  
 المراد بالضلالات ان غداوا ويمنعوا الاطاف  
 على الكفر ويخونون براد بالضلالات الضياع والهلاك  
 سن الدعاء بخلافه ويخونون براد بالضلالات الضياع والهلاك  
 تود الظالمين الايمان بما خطبناهم اغرقوا تقدم مخطئناهم  
 كبر اغراقهم بالظن فان وادخالهم النار لان اجل خطيئناهم  
 المعنى زيادة وفي قراءة اخبرهم من خطيئناهم ما اغرقوا باخبر  
 هي بها من جرعة كبر الخطايا فان كفر قوم نوح كان واحدة من  
 ان كانت كبراهن وقد نعت عليهم سائر خطيئناهم كما نعت  
 ولم يفرق بينه وبينهم في استجاب العذاب لئلا يتكلم  
 على على سبانه ويعلم ان معه ما يستوجب به العذاب وان  
 لم يذم الكبري وتري خطيئناهم بالهمز وخطيئناهم بفتحها ياء  
 لم يذم الكبري وتري خطيئناهم بالهمز وخطيئناهم بفتحها ياء  
**فان قلت** انما اجعل دخولهم النار في الاخرة كما نه متعقب  
 في ما وفي نارها واكثر السباع والطير اصابت ما يصيب  
 في العذاب وعن الضحك كما نوا يفرقون من جانب ويخونون  
 نوا عن النار فلم يحدوا لهم من دون الله انفسا يفرقون  
 الهن من دون الله وانها غير قادر على ضرهم وتهمك بهم  
 لم يحدوا لهم من دون الله الهمة ينصرونهم او يمنعونهم  
 الله كقوله ام لهم لهنة تمنعهم من دوننا **وقال نوح رب**  
**لا ارض من الكافرين ديارا** اي ارض من الامم المستعصية في النفي  
 ل ما بالدار وتار وديور كفتام وقوم وهو في حال من  
 من الدار اصله دوار ففعل بها ما فعل باصل سيد وميت  
 فعلا للكان دوار **انك ان تدبرهم بضلوا عما ورك ولا يلدوا**  
**كفرا فان قلت** هم علم ان اولادهم يكفرون  
 صفهم بالكفر عند الولادة **قال** لست فيهم الفسنة  
 عاما فذا قوم والكلم وعرف طبا عهم واحوا لهم وكان الرجل  
 لم يلبس باليه ويقول احذر هذا فانه كذاب وان احب  
 فيموت الكبر وينشاء الصغير على ذلك وقد اخبره الله  
 ان يوم تومك الامن قدامن ومعني لم يلدوا والافاجرا كفارا  
 الا ان سفي ويكفر فوصفهم بما يصيرون اليه كقوله عليه  
 من قتل قتيلا فله سلبه **رب اغفر لي ولوالدي** ابو له لك بن  
 وامه شجاء بنت انوش كانا مومنين وقيل هما  
 وآء وتري الحسين بن علي رضي الله عنهما لولدي برسد  
 حاما **ولن نقل بيني منزلي** وقيل سعد ي وقيل سقيني  
 للمؤمنين **والموثقات** خص الامن بتفضل بسلام اول  
 وعانه ثم عم المؤمنين والمؤمنات **ولا عز والظالمين الا**  
**الا كما فان قلت** ما فعل صبيانهم حين اغرقوا قلت  
 عنهم لا على وجه العقاب ولكن كما يموتون بالانواع من

اسباب

اسباب الموت وهم من يموت بالغرق والحرق وكان ذلك زيادة  
 في عقابا لا ياب والامهات اذا ابصر والاطفال لهم يعرقون ومثله قوله عليه  
 السلام هم يكون مهلكا واحدا ويصدر من مصادر ستنق وعن الحسن  
 رحمه الله انه سئل عن ذلك فقال علم الله برائتهم فما هلكهم بقدر عذاب  
 وفضل اعظم الله ارحام سنانهم وابيس صلاب ايمانهم قبل الطوفان  
 اربعين سنة فلم يكن معهم صبي حين اغرقوا عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان المومنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام  
**سورة النون مكية وهي ثمان وعشرون آية**  
**قل يا ايها الذي اوصله وحى بقول اوحى اليه وحى اليه فقلت الوار**  
**هزة كما يقال اعد وازن واذا الرسل اقيمت وهو من القلب المطلق جواز**  
**في كل او مضمومة وقد اطلقت المازي في المكسورة ايضا كاشاع واسادة**  
**واعا اخبر وقرابن ابي عبد الله وحى على لاصل انه استمع بالفتى لانه**  
**فاعل اوحى وانما سمعنا بالكسر لانه مبتدأ محكي بعد القول ثم جعل عليها**  
**البواقي فاما ان من الوحي فجع وما كان من قول الجن كسر وكل من من قولهم**  
**الاقتت من الاخرين وان المساجد وانه لما قام ومن فتى كل من فخطفا على**  
**محل الحار والحري وانما كانت فسل صدقناه وصدقنا انه تعالي**  
**حدر بنا وانه كان يقول سفهمنا وكذلك البواقي في قوله من الجن جماعة**  
**منهم ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل كانوا من الشخصان وهم**  
**الجن عددا وعلمنا جنودا ليس منهم فقالوا انما سمعنا اي قالوا لقومهم**  
**حين رجعو اليهم كقوله فلما قضى الوار الي قومهم منذرين قالوا انما سمعنا**  
**قرانا كتابا بحجبا يدعي ما بيننا لسائر الكتب في حسن نظره وصحة معانيه**  
**قائمة فيه دلالة الاعجاز وتجب مصدر روضه موضع العيب وفيه**  
**سابعة وهو ما خرج من حدائلكاله ونظائر **يهدي الي الرشيد** يدعو**  
**الاصواب وقيل لما لتوحيد والايان فامتابه الضمير في ربه**  
**للقران ولما كان الايمان به ايمانا بالله ويوجدانته وبراهة من الشرك قالوا**  
**ولن نشرك ربنا احدا اي ولن نعبد الي ما كنا عليه من الاشراف به في طاعة**  
**الشيطان ويجوز ان يكون الضمير به عز وجل لان قوله ربنا نفسه**  
**وانه تعالي **جد ربنا** عظمته من قولك جد فلان في عيني اي عظيم**  
**وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وال عمران**  
**الذي في هوالد لته واليخت لان الملوك والاغنياء هم المجدودون**  
**والعني وصفه بالتعالي عن الصاحبة والولد لعظمتهم والسلطانة**  
**وملكوته او لغناه وقوله **ما اتخذ صاحبة ولا ولدا** بيان لذالك**  
**وقرى حمار بنا على التمييز وجد ربنا بالكسر اي صدق ربوبيته**  
**ووقوا الاهنته عن اتخاذ الصاحبة والولد وذلك انهم لما سمعوا القران**  
**من تشبه الله بتخلقه واتخاذ صاحبة وولدا قاستعطوه ونزهوه**  
**عنه انه كان يقول سفهمنا على الله شططا سفهمهم ليس لعنه**  
**الله وغيره من مرددة الجن والشلط مجاوز الحد في الظلم وغيره ومنه**  
**اشط في السوم او ابعد فيه اي يقول قولاهو في نفسه شططا**

Copyright